

شرح معلقة امرئ القيس | الحلقة ٤٣ | منصة لسانٌ مُ بينُ اللغوية

الإلكترونية

محمد علي العمري

بسم الله الرحمن الرحيم حياكم الله في الحلقة الرابعة والثلاثين من هذه الحلقات التي اشرحوا فيها معلقة امرئ القيس وقد اغتندي والطير في وكاتتها بمنجرد قيد الاوابد هيكل مكر مفر مقبل مدبر معا - [00:00:00](#)

كجلمود صخر حطه السيل من علي كميت يذل الابد عن حال متنه كما زلت الصفوة بالمنزل طرقت من شرح هذه الابيات الثلاثة من وصف امرئ القيس لفرسه يقول بعدها على الزبل - [00:00:46](#)

جياش كان اهتزامه اذا جاش فيه حميء غلي مرجل يروي على الدبلي جياش بالكسر على التبعية. مثل كميت ومكر ووفر لانه قال في البيت الاول وقد اغتندي والطير في وكاتتها بمنجرد - [00:01:10](#)

فكسر ما بعدها من الصفات ويروى على جياش بالرفع على القطع فيكون خبرا لمبدأ مذوف تقديره هو جياش ويروى على الظمر جياش الذبل من قولهم ذبل الفرس يذبل ذبولا اذا ظمر وظمر يظمر ظمورة - [00:01:35](#)

فالذبل والذمر واحد وهما الذبول والظمور وهو ان يخف لحم الفرس ويدق بطنه من كثرة التدريب والاعمال لا من الهزال وهذا احمد له واجود لانه يعينه على العدو ومنه قول الله تعالى واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين منك - [00:02:04](#) قل لي فج عميق ولذلك كانت العرب تحرصوا على تظمير خيلها وتظميرها ان تعلف حتى تسمن ثم تنظم اقواتها ويتابع تدريبها بان تشد عليها سروجها وتوضع عليها الاغطية حتى تعرق تحتها - [00:02:34](#)

ويحمل عليها غلامان خفاف يجرونها ولا يعنفون بها يفعلون ذلك مرة بعد مرة حتى يذهب رهلاها ويشتد لحمها وتظمير بطونها ومن هنا سمي الموضع الذي تجري فيه الخيل مضمارا وفيه ايضا يسابق بينها وهو معروف - [00:02:58](#)

فهذا معنى الذبل والظمر في الروايتين على الذبل جياش وعلى الظمر جياش وروي على العقب جياش والعقب والعقب في معناه وجهاه الاول انه مؤخر القدم. يقال لها عقب وعقب. وهي مؤنثة وجمعها اعقارب - [00:03:25](#)

وعلى هذا يكون المراد بالعقب النكز بعقب القدم الثاني ان يكون ان يكون المراد الجري بعد الجري الاول يقال فرس ذو عقب وعقب اي له استطاعة على الجري بعد الجري - [00:03:52](#)

وروبي على الدأل جياش الدال من قولهم دأل يدأل دألا ودالانا. اذا مشي بنشاط على الدأل جياش جياش فعال من قولهم جاش البحر يجيش جيشا وجيوشا وجيشانا اذا هاج فلم يستطع ركوبه - [00:04:16](#)

وجاش الوادي اذا زخر بالسيل وجاش الماء اذا جرى وتدفق وجاشت القدر اذا غلت ومنه جاش الفرس اذا ارتفع عند غمزه بعقب الرجل وجياش مبالغة في جائش. فهذا الفرس لظموره وذبول بطنه جياش. اذا ما - [00:04:43](#)

اذا بالعقب ارتفع ثم جرى مسرعا وهاج هيجان الموج وتدفق تدفق السيل فهو كالريح المرسلة يتبع الجري بعد الجري وعلى في هذا البيت معناها التعليل على رواية على الدبلي جياش وعلى الظمر جياش - [00:05:10](#)

على العقب جياش اذا فسرنا العقب بالوكز بعقب القدم فيكون المراد ان هذا الفرس جياش سريع العدو لاجل ظموره وذبول بطنه وبسبب غمزه واحدة في جنبه يجيش دون حاجة الى تكرار غمزه او ضربه بالسوط - [00:05:34](#)

اما على رواية على الدأل وعلى العقب اذا فسرنا العقب بالجري بعد الجري فمعنى على المصاحبة ويكون المراد ان هذا الفرس ما يزال

جياشا مع مشيه بنشاط طن وتعاقب الجري عليه من قبل - 00:06:00

على الزيل جياش كانه اهتزامه اذا جاش فيه حميء غلي مرجل لأن اهتزامه الاهتزام صوت الفرس عند الجري وهو افتعال من قولهم هزم يهزم هزما اي صوت ولذلك سمي صوت القوس عند رمي السهم عنها هزيمة - 00:06:23

وسمى صوت الرعد هزيمة والجامع بين الاصوات الثلاثة صوت الفرس عند الجري وصوتي وتر القوس عند الرمي وصوت الرعد هو ان فيها تكسرا وتقطعا وتشققا على الزيل جياش لأن اهتزامه اذا جاش فيه حميء 00:06:50

حميء من قولهم حمي الفرس يحمى حمي اذا سخن وعرق والمقصود حرارة نشاطه لأن اهتزامه اذا جاش فيه حميء غلي مرجل. الغلي فعل من قولهم غلت القدر تغلي غليا وغليانا - 00:07:15

والمرجل الاناء الذي يغلى فيه الماء سواء كان من حديد او من صفر او من نحاس او من حجر او من خزف وجمعه مراجل فصوت هذا الفرس عند جريه بأنه غلي القدر - 00:07:40

والترتيب الاصلی لهذا التركيب لأن اهتزامه غلي مرجل اذا جاش فيه حميء يقول امرؤ قيس هذا الفرس لأنهم مذمرون ذابل البطن اذا مسه راكبه بعقبه تدفق في عدوه تدفق الموج. وجري جريان السيل - 00:08:00

فإذا سخن وعرق وحمي نشاطه سمعت له هزيميا يتزداد في صدره كغلي القدور الفرس ايضا مسح اذا ما السابحات على الونا اثروا الغبار بالكديد المركل مساحة مفعول من صحة السماء تصح سحا - 00:08:24

اذا انصب الماء منها انصبابا ويقال غيث سح وساح وسحاح اي غزير متذبذب ومن ذلك ما جاء في استسقاءه صلى الله عليه وسلم اللهم اسقنا غيثا مغيثا هنينا مريئا مريعا غدقا سحا ان ينصب صبابه - 00:08:50

ومن صفات يمين الله تعالى انها سحاء ان ينصب منها الخير صبابا قال الرسول صلى الله عليه وسلم ان يمين الله ملائى لا يغطيها نفقة سحاء الليل والنهار سبحانه تبارك وتعالى - 00:09:16

وهو ذو الجلال والاكرام فهذا الفرس مسح اذا جرى انصب في عدوه انصبابا كان انصباب المطر فكأنما هو اداة الانصبابة في الجري والته وهذا وجه المبالغة في بناء مصح وقد ذكرت ذلك في مكر مفر - 00:09:39

مسح اذا مس بحاق السابحات من الخيل هي التي تحسن مد ايديها في الجري فهي تبسطها حتى لا تجد مزيدا. كما يفعل السابح في الماء يقال فرس سبوح وسابح ان يسبحوا بيديه في عدوه - 00:10:04

قال الله تعالى والسباحات سبحا وجاء في الاخبار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت له فرس اسمها سبحة وهي فرس شقراء اشتراها من رجل من جهينة وسابق عليها يوم خميس. فسبقت الخيل - 00:10:25

فهش صلى الله عليه وسلم لذلك واعجبه ثم اعطتها الرسول صلى الله عليه وسلم لجعفر بن ابي طالب رضي الله عنه فاستشهد عليها يوم مؤتة وكانت اول فرس عقرت في الاسلام - 00:10:48

واسمها سبحة من هذا الباب اقف عند هذا الحد وفي الحلقة القادمة ان شاء الله تعالى اكملوا شرح هذا البيت مسح اذا ما السابحات على الونا اثروا الغبار بالكديد المركل - 00:11:08

والى ذلك الحين استودعكم الله واسأل الله تعالى لكم التوفيق والسداد - 00:11:28